

زمجرة أبواق السيارات التي تطالبه بالإسراع فالشارع ليس «شارعه» يستمر حتى ينتبه لتوقف السيارات أمامه وبجانبه، يدرك أنه وصل لإشارة حمراء، يبحث عن النظارة تحت مقعده، يضطر للتحرك قبل أن يلتهمه غول الشارع الغاضب. يضغط على البنزين تحت ضغط هدير الأبواق، صوت ارتطام مفاجئ وقوي، يجد نفسه محصورا تحت أسياخ السيارة، يشعر ببلل دافئ يحيط به، يسمع أصوات الناس «هذا السائق المتهور هو من تسبب بالحادث طوال الطريق يسير مثل سلحفاة ثم فجأة يدوس على (البنزين)»، يسمع أصواتا أخرى تردّ عليه «قيادة هؤلاء رعناء دوما، نعم بالأمس تسبب سائق (تاكسي) بدهس طفلة، لا يجيدون التعامل مع الجمهور»، صوت يطلب إليه مد يده خارجا إذا كان يسمعه. يسحب يده من تحت ثقل ما، الصوت يناديه أن يمد يده